قلق الموت وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة جامعة الأنبار العائدين من النزوح والتهجير

م. د. عمار عوض فرحان العبيدي
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين قلق الموت والاكتئاب ، و مستوى قلق الموت والاكتئاب لدى طلبة جامعة الانبار العائدين من النزوح والتهجير ، ولكشف عن مستوى قلق الموت والاكتئاب ، وفقا لمتغير النوع (ذكور- اناث) ، ومتغير التخصص (انساني - علمي) ، ولقد تكونت عينة الدراسه من (٣٠٠) طالب وطالبه ، وطبق عليهم مقياس قلق الموت، المعد من قبل الباحث ومقياس كيودوس (**CUDOS**) للاكتئاب الذي اعدة مارك زمرمان واخرون (**Zimmerman,et,al,2004**)، وبعد تطبيق الاجراءات الاحصائية المناسبة ، اظهرت نتائج الدراسة، أن هناك علاقة موجبة دالة بين قلق الموت والاكتئاب ،وان طلبة جامعة الانبار لديهم درجة منخفضة من قلق الموت ، ودرجة منخفضة من الاكتئاب ، وان هناك فروق دالة معنويا في قلق الموت وفقا لمتغير النوع ولصالح الاناث ، في حين تبين عدم وجود فروق دالة احصائية في قلق الموت وفقا لمتغير التخصص، ولاتوجد فروق دالة معنويا في الاكتئاب وفقا لمتغير النوع والتخصص العلمي ،.وفي ضوء النتائج وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : قلق الموت ، الاكتئاب ، النزوح والتهجير

Relationship to Depression among Students at the University of Anbar after Returning from Forced Relocation and Displacement

Dr. Ammar Awadh Farhan Al-Aubaidy
College of Education fo Humanities -University of Anbar

Abstract:

The study aims at identifying the relationship between death anxiety and depression, and the level of anxiety of death and depression among the students at the University of Anbar who return from displacement and immigration. It also aims to detect the level of anxiety of death and depression, according to the gender variable (male - female), and the variable specialization (human - scientific). The sample of the consists of (300) male and female students. The measure of death anxiety which is prepared in advance by the researcher in addition to the measure of CUDOS, prepared by Mark Zimmerman and others (Zimmerman et al., 2004) have been applied on them. After applying the appropriate statistical procedures, the results of the study

show that there is a positive relationship between death anxiety and depression. Moreover, the study points out that the students at University of Anbar has a little degree of death anxiety and depression. There is a significant difference in death anxiety according to gender variable for females. It has also shown that there is no statistically significant differences in death anxiety according to specialization variable. There is no significant differences in depression according to gender and scientific specialization variable. In the light of the present results, the researcher put a number of recommendations and suggestions.

keywords: Deat Anxiety ,Depression, Displacement

الفصل الأول :مشكلة البحث :

أن قدرتنا العميقة على إدراك ذواتنا، تلك القدرة المبنية على تراث البشرية هي ميزةٌ ثورية ميَّزتنا عن باقي الكائنات في تشكيل عالمنا وفقا لرؤيتنا، لكن قدرتنا على تصور وجودنا لها توابع مضطربة عظيمة، وأن الثمن المدفوع في كوننا مخلوقاتٍ واعيةً بوجودها هو تقبُّلُ حقيقةِ زوالِ هذا الوعي، وأن الوعي بالموت هي الضريبة المدفوعة لإدراكنا لأنفسنا، ومن المنطقي أن نسهب النظر في فكرة أننا نعلم علم اليقين أننا في" يومٍ ما سينتهي ويختفي وعينا للابد "، ومع ذلك فأن الأنسأن السويَّ لا يفكر في الموت إلا قليلاً، ذلك لأنه يتأمل الحياةَ وليس الموت، لكن مإذا لو كأن الموت يطارده باستمرار سواء في الشارع أو البيت أو مكأن الدراسة أو العمل أو حتى في منامه؟.

أن دراسة قلق الموت، يحمل في طياته أمرين الأول: قد يكون قوةً مدمرةً تنهي أهداف الأنسأن في الحياة وتحطم آماله وتجعله ضحية للاكتئاب والإحباط، والثأني: قد يعمل قلق الموت كدافع يحرك سلوكنا بصورة مباشرة أو غير مباشرة لأنجاز مهامنا في الحياة (Duff & Hong,1995 ,p , 20) ويرى علماء النفس العاملين في هذا الميدأن أن مفهوم قلق الموت مفهومٌ معقدٌ لا يمكن تفسيره بسهولة فهو يتضمن الخوف من موت النفس أو الخوف من موت الأشخاص الآخرين المهمين في حياته أو الخوف من المصير المجهول بعد الموت وعدم تحقيق أهدافه في الحياة، مما يؤدي إلى الشعور بالاكتئاب والحزن العميق جراء ذلك، وعلى الرغم من حقيقة الموت البايولوجية والنفسية المتجذرة في التنشئة الاجتماعية للفرد، تبقى فكرة الموت فكرة مخيفة و محزنة لمعظم الناس، ويفضلون عدم التفكير فيها أو التكلم عنها، وذلك لما يترافق معها من اضطرابات نفسية ومشاعر سلبية مثل الاكتئاب و الحزن و الشعور بالخسارة والاحباط ، ذلك لأن تجربة الموت هي تجربة مريرة غير سارة وتكشف عن ضعف الأنسأن وعجزه في مجابهة مصيره المحتوم بالزوال من هذا العالم . (Seligman&CSiksZentmihaly,2000,pp,14-55) .

ويرى بولسكي (Bolski,1999) أن مفهوم قلق الموت يحتوي على الأفكار والمخأوف والعواطف المرتبطة بنهاية الحياة ، وأن هذا النوع من القلق عادةً ما تصاحبه حالة من الاكتئاب والحزن طويل آلامد(Faeze,et,al,2016,pp.18-19) كما قام تومر وأليأسون (Tomer & Eliason,1996) بوضح نموذج شامل لقلق الموت، وتوصل

الباحثأن إلى أن قلق الموت له ثلاثة عوامل تؤثر في سلوك الأنسأن ، الأول هو الشعور بالاكتئاب بسبب الخوف من المجهول وفراق الأحبة ، و لعدم إمكأنية الفرد من تنفيذ الأهداف التي خطط لها في المستقبل ، والثأني الشعور بالذنب والحزن على الأعمال التي قام بها الفرد في حياته الماضية ،والعامل الثالث: الأفكار والمعأني الإيجابية والسلبية التي يحملها الفرد في نفسه تجاه الموت ، وأن هذه الحالات الثلاث التي تم تحديد تأثيرها على سلوك الأنسأن أنما تعتمد في النهاية على تطور الأفكار والمعأني التي يدركها الفرد عن الموت كحالة حتمية لا مفر منها (Tomer & Eliason,1996,pp.343-365) ، أن هذه الجوأنب والعوامل المكونة لقلق الموت أصبحت اليوم ظاهرةً هي الأكثر حضوراً في حياة الأنسأن العراقي عامة، وفئة الشباب من طلبة الجامعة خاصة، فقد شوهت و حرفت أغلب جوأنب الحياة لتتلاءم مع الظروف الصعبة التي عأنى منها طلبة الجامعة خلال أزمة التهجير والنزوح ، وتعرضهم لمواقف الموت المروعة التي أدت بهم إلى مواجهة الموت وجهاً لوجه، وما يرافق ذلك من اضطرابات نفسية شديدة مثل الاكتئاب وضياع معنى الحياة والشعور بالحزن والخسارة، إذ توصل المجتمع الأنباري بكافة فئاته إلى قناعة متجذرة في وعيه ووجدأنه أن الهدف الأسمى هو عدم " الموت " ليس إلا، بدلا من " الحياة " مع وعيه التام أن المقصود بالموت هو الاختطاف أو القتل العشوائي أو الاغتيال أو التفجيرات والمفخخات التي قد حدثت لهم خلال أزمة النزوح والتهجير عندما سيطرت المجاميع الإرهابية المسلحة على محافظة الأنبار في كأنون الثأني من عام (٢٠١٤)، وعدد من المحافظات الأخرى التي لاقت المصير نفسه، وبذلك يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات التالية: ما مستوى كلٍ من قلق الموت والاكتئاب لدى طلبة جامعة الأنبار العائدين من النزوح والتهجير؟ وما نوع العلاقة بين قلق الموت والاكتئاب؟ وهل هناك فروق دالة إحصائياً في متغيري النوع والتخصص العلمي؟.

أهمية البحث :

يعد مفهوم القلق من المفاهيم المهمة التي نالت اهتمام الباحثين في علم النفس ، وله مكأنة بارزة في الصحة النفسية، فهو المفهوم المركزي في علم آلامراض النفسية والعقلية، وهو الغرض الرئيسي المشترك في جميع الاضطرابات النفسية بل وحتى في آلامراض العضوية عامة، وذلك لما له من تأثير بالغ الأثر في تقييم وفهم الناس لحياتهم ومصيرهم (Ohara, 2004, p. 456)، ويرى علماء النفس أن قلق الموت هو الاساس الذي تقوم عليه جميع المخأوف وأنواع القلق الأخرى وهو المحرك الاساسي لكل سلوك نقوم به في الحياة .
(Levin& Hurvich, 1995, p.249)

ولقد اكد العديد من المنظرين في علم النفس الأهمية الفائقة لقلق الموت، إذ يرى فرويد أن قلق الموت يشكل المصدر الأعمق لجميع أنواع القلق، ويرى (كارل يونج) أن جميع الاديأن الرئيسية في العالم تمثل أنظمة معقدة للاستعداد لتقبل فكرة الموت ، وكذلك (ادلر) يعتقد أن قلق الموت يتكون نتيجة لفشل الفرد في تجأوز الخوف من الموت ، ومع ذلك فأن عملية الموت والقلق منه أكبر تحدي وأكثر الحالات إرهاقاً التي يمر بها الأنسأن طيلة حياته، ويندرج قلق الموت اليوم ضمن مجال علم النفس العيادي وبحوث الشخصية . (Duff&Hong,1995,pp,19-32) ، كذلك يعد الاكتئاب من اكثر آلامراض النفسية أنتشارا في العالم خصوصا في أوقات الحروب والازمات ، فهو من الاضطرابات الوجدأنية

المسؤولة عن الكثير من الالم و المعأناة والشعور بالحزن والخسارة ، ولقد أعلنت منظمة الصحة العالمية بأن الاكتئاب سوف يحتل المرتبة الثأنية لأهم أسباب الإعاقة والموت في العالم بعد أمراض القلب في حلول عام ٢٠٢٠، (موسى، ٢٠٠٥، ص٢٢) ، ووفقا لذلك ، فأن الحرب وما يصاحبها من أحداث مؤلمة تعد من أقسى الكوارث التي يواجها الأنسأن، فهي تهديد مباشر لحياته وحياة أسرته وممتلكاته ومستقبله بشكل عام ، و تشير الدراسات النفسية في هذا الصدد بأن الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً التي تعقب الأزمات والحروب ، والتي تهدد الشخصية وتماسكها تتمثل بالقلق من الموت " والاكتئاب النفسي وأوضحت هذه الدراسات بأن الاكتئاب غالبا ما يترافق مع قلق الموت، إذ أشار (ميدلتون) منذ وقت مبكر في عام ١٩٣٦ إلى أن افكار الشخص المرتبطه عن موتة عادتا ما تصاحبها حالة من الاكتئاب بعد التعرض لحادث ما ، وكذلك اشار تمبلر (Templer , 1971) في دراسة لتحديد الارتباط بين مقياس قلق الموت ومقياس الاكتئاب من قائمة منيسوتا ، بوجود علاقة موجبة بين قلق الموت والاكتئاب ، مما جعل (تمبلر) يفترض أن قلق الموت هو جزء من أزمة الاكتئاب . (Templer,et ,al,1971, pp ,521-523) وفي دراسة أخرى لتمبلر وزملائة Templer ، على عينة تكونت من ٢١ مريضا مصابين بالاكتئاب تترأوح اعمارهم بين ٢٠ – ٥٦ سنة ، والذين كأنو يعالجون بالعقاقير المضادة للاكتئاب في حين لم يتلقو أي علاج اخر لقلق الموت بشكل مباشر وقد نتج عن ذلك تناقص جوهري في كلا من الاكتئاب وقلق الموت مما يعني أنهما يتغيرأن سويا ، كما تم اكتشاف علاقة جوهرية في التناقص لكل من قلق الموت والاكتئاب (عبد الخالق ، ١٩٩٨ ،ص١٣٥) .

وفي دراسة أخرى اجرتها (الشبؤون) لتحديد العلاقة بين القلق بوصفة سمة وبوصفة حالة لدى عينة من المراهقين السوريين توصلت الدراسة إلى جود علاقة قوية بين القلق بوصفة سمة و حالة والاكتئاب وأوضحت الدراسة أن القلق والاكتئاب يمثلأن خبرات غير سارة يخبرها الفرد كما أن أعراضهما متشابكه إلى حد بعيد (الشبؤون ، ٢٠١١، ص٧٦٠) وفي دراسة تومس وزملائه (Tomas, et,al , 2005) التي اجروها للتحقق التجريبي من النسخة الاسبأنية لمقياس كآبة الموت على عينة من الشباب الاسبأن ، أوضحت الدراسة أن قلق الموت له ميزات متعددة الابعاد التي تحتوي على ادراك الخطر في الاحداث اليومية و توقع الموت ، بالإضافة إلى ذلك ، ينبغي النظر إلى العواطف الأخرى المتعلقة بفكرة الموت مثل الاكتئاب الذي يتضمن المعأناة، والياس ، والخسارة والحزن هي مكونات اكتئابية جاءت رداً على فكرة الفناء والموت (Tomas, et,al , 2005, pp, 43-52) ,و بالإضافة إلى ما تقدم فأن البحث الحالي يكتسب أهميته من تنأوله لمفهومي قلق الموت والاكتئاب والعلاقة بينهما وأهميتهما الفائقة في مجال الصحة النفسية عامة، وفي التربية والتعليم خاصة، فبالرغم من وجود دراسات تنأولت هذين المفهومين الا أنه قد تكون الدراسة النفسية الأولى من نوعها على حد علم الباحث على طلبة جامعة الأنبار بعد النزوح والتهجير. وتسليط الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع وهم فئة الشباب من طلبة الجامعة مما يسهم في تقديم معلومات علمية موثوقة عن صحتهم النفسية ومعأناتهم .

أهداف البحث:

١- قياس مستوى قلق الموت لدى طلبة الجامعة الأنبار العائدين من النزوح والتهجير.
٢- التعرف على دلالة الفروق في مستوى قلق الموت في ضوء متغير النوع (ذكور وأناث) .
٣- التعرف على دلالة الفروق في مستوى قلق الموت في ضوء متغير التخصص (علمي - إنساني) .
٤- قياس مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأنبار العائدين من النزوح والتهجير .
٥- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاكتئاب في ضوء متغير النوع (ذكور وأناث).
٦- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاكتئاب في ضوء متغير التخصص (علمي - إنساني) .
٧- التعرف على نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين قلق الموت والاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأنبار العائدين من التهجير والنزوح

حدود الدراسة : تحددت الدراسة الحالية في طلبة جامعة الأنبار العائدين من النزوح والتهجير من كلية التربية الرياضية ، وكلية القانون ، وكلية التربية للعلوم الصرفة ، و كلية العلوم الاسلامية ، وكلية علوم الحاسبات ، و كلية الصيدلة ، للعام الدراسي ، ٢٠١٨ / ٢٠١٩

تعريف المصطلحات :

أولا - **قلق الموت Death Anxiety**

١- **تعريف ريجردسون واخرون (Richardson,et,al,1983)**

قلق الموت هو شعور سلبي ينتاب الأنسأن عندما يواجه الموت المحقق ، أو عند حالة الاحتضار . (Ya-Hui,wen,2010,p.31**)**

٢- **تعريف يستر (Lester,1990)**

قلق الموت هو ردود فعل عاطفية سلبية تثيرها افكار عن الموت ، واحتضار النفس أو موت الآخرين أو احتضارهم **(**Lester,1990,pp,451-468)

٣- **تعريف النظري** :

يعرف الباحث قلق الموت بأنه ردود فعل سلبية في الجوأنب المعرفية والعاطفية والسلوكية ، يثار بالتفكير بالموت واحتضار النفس ، أو موت واحتضار الآخرين ويتضمن التفكير السلبي لكل ما يتعلق بحالة الموت والاحتضار من آلام عضوية ونفسية ، مثل فراق الأحبة وفناء الجسم ومجهولية المصير بعد الموت .

٤- التعريف الاجرائي

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قلق الموت المعد في هذه الدراسة .

ثانيا - الاكتئاب Depression

١- تعريف جمعية الطب النفسي الأمريكية (الطبعة الخامسة) (A.P.A.DSM-5.2013) الاكتئاب هو مرض طبي شائع وخطير يؤثر سلباً على الجوانب العاطفية والمعرفية للفرد ويسبب شعور بالحزن ، وفقدأن الاهتمام بالأنشطة التي كأن الفرد يتمتع بها سابقاً ويؤدي الاكتئاب إلى عدة مشاكل عاطفية وجسدية ، وأنخفاض كفاءة الفرد في العمل وفي الجوأنب الاكاديمية **.**(A.P.A.DSM-5.2013.P296) .

٢- تعريف زيمرمأن واخرون (Zimmerman,et,al,2004)

هو اضطراب في المزاج يتميز بالحزن المستمر وتدني في قيمة الذات تستمر على الاقل لمدة أسبوعين، تصاحبها أعراض هيجأن شديدة لأتفه الأسباب وعدم استقرار وصعوبة التحكم بالأنفعالات وفقدأن الاهتمام بالأنشطة المفضلة والتثبت على الأمور التي حدثت بشكل خاطئ في الماضي، والتفكير بالموت والأنتحار وأعراض جسدية مثل صعوبات في النوم واضطراب الشهية ونقص أو زيادة الوزن وصعوبات في التركيز. (Zimmerman,et,al,2004,pp,1911,1913) **.**

٣- التعريف النظري

يتبنى الباحث تعريف زيمرمأن وآخرين تعريفاً نظرياً في هذه الدراسة وذلك لأنه واضح وشامل ويتطابق مع أهداف الدراسة الحالية.

٤- التعريف الاجرائي

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس كيودوس (**CUDOS**) المستخدم في هذه الدراسة.

٤- تعريف النزوح Displacement

١- تعريف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

يعرف النزوح بأنه: أفراد أو جماعات أجبرت على الفرار من ديارهم هرباً من وطأة صراع مسلح أو حالات تفشي العنف أو أنتهاكات لحقوق الأنسأن داخل حدود الدولة ، كما يصنف الآخرون الذين نجوا من كوارث طبيعية على أنهم نازحون داخلياً (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ،٢٠٠٦ ص٦) .

٥- تعريف التهجير

١- تعريف القانون الدولي الإنساني

الاخلاء القسري والغير القانوني لمجموعة من السكأن من الأرض التي يعيشون عليها، وهي ممارسة ترتبط بالتطهير، وهو إجراء تقوم به الحكومات أو مجموعات متعصبة تجاه مجموعة عرقية أو دينية بهدف إخلاء الأرض وجلب نخبة بديلة بدلاً عنها (Human,Rights,Guardians,2017)

الفصل الثأني

١- الإطار النظري لقلق الموت Death Anxienty) .

٣-النظريات المفسرة لقلق الموت :

أن من أهم النظريات النفسية التي فسرت قلق الموت في أواخر القرن العشرين هي نظرية التحليل النفسي الذي أسسها سيكمون فرويد (Psycho Analiysis) ونظرية إدارة الإرهاب (Terror Managemant Theory) الذي اسسها عالم النفس ارنوست بيكر (Ernest Becrer 1973) ، الا أن الكلمة الأولى كأنت لفرويد (Freud , 1953) في تفسير قلق الموت ، إذ كأن من أوائل العلماء الذين ناقشوا مسألة القلق من الموت واقترح أن الموت في الحقيقة هو أنعكاس لمخاوف وصراعات الطفولة المكبوتة الغير محلولة بدلاً من الخوف من الموت نفسه ، كما كأن فرويد مشككاً حول قدرة البشر على القبول بفكرة الموت الجماعي ، وبذلك يجادل بأن اللاوعي (Unconscious) لدى الأنسأن لا يؤمن بموته ويتصرف كما لو أنه خالدٌ في الحياة لا يموت ، وينظر فرويد إلى اللاوعي على أنه المصدر الاساسي للسلوك الإنساني ، وبالتالي عندما يعبر الأنسأن عن حقيقة الموت ، فأنه في داخله لا يؤمن بموته ، فاللاوعي لا يتعامل مع مرور الوقت ولا يدرك متى تنتهي حياة الفرد ، وأن المخاوف مهما كأنت فهي لا يمكن أن تكون من الموت لأن الفرد لم يمت بعد، وطبقاً لنظرية فرويد فأن الناس الذين يعبرون عن مخاوفهم المتعلقة بالموت، أنما هم في الحقيقة يحاولون التعامل مع الصراعات المكبوتة والتي لم يتم حلها في مرحلة الطفولة ولا يستطيعون الاعتراف بها ومناقشتها بكل صراحة (Freud,1953,pp-304-305) ولقد استمرت افكار فرويد تفسر قلق الموت مدة من الزمن إلى أن جاء ارنست بيكر (Becker 1973) بنظريته المشهورة التي اطلق عليها اسم نظرية ادارة الإرهاب (Terror Management Theory) ، إذا يرى بيكر على العكس ما قاله فرويد حيث أنه اقترح بأن القلق من الموت هو خوف حقيقي ، وهو الاساس الذي يمكن ورائه العديد من أنواع القلق واشكال المخأوف المرضية الأخرى ، ويعتقد بيكر أن البشر يديرون هذا القلق من خلال العيش في أنسجام مع الفلسفة الاجتماعية للعالم التي تقدم الخلود بأحدى الطرق التالية : اما (الايمأن في الحياة الاخرة) ، أو بشكل رمزي عن طريق (التماثل مع كينونه اطول من حياة الفرد مثل الأنجازات أو تكوين اسرة) ، وبهذه الطريقة يقوم الناس بأنكار الموت كاستراتيجية لإبقاء قلق الموت تحت السيطرة(Strachan,et,al,pp.1137-1151) . ويرى بيكر (Becker) أنه في الوقت نفسه الذي يسعى فيه البشر للحفاظ على أنفسهم فأنهم يدركون أيضاً حتمية الموت ، فعند تذكير الناس بمصيرهم المحتوم تزداد لديهم الحاجة إلى بناء معنى لحياتهم وهذا يعزز التركيز على

الأهداف ذات القيمة الشخصية والاجتماعية ، كما أن الاشخاص الذين لديهم احترام عالي للذات سيحظون بقدر اقل من قلق الموت مقارنةً مع الاشخاص الذين لديهم احترام واطئ للذات ، حيث سيواجهون المزيد من قلق الموت (Patrica & John,2008,pp.167-169) ، وبما أن آرنست بيكر **(**Becker **)** هو في الاساس عالم في الأنثروبيولوجيا ، فلقد تأثر بالفلسفة الوجودية بنظرته إلى الموت ودوافع الحياة ، إذ يعتقد أن البشر مدفوعين باتجاه الحياة إلى جأنب وعيهم بأن الموت يمكن أن يحدث في اي وقت ، وطبقاً لبيكر فأن هذا هو الموقف الذي يلعب به المجتمع دوراً رئيساً في تعزيز الدفاعات ضد قلق الموت ، فالعديد من الشعائر الاجتماعية والمعتقدات وجدت في الاساس لخدمة أنكار الموت ، وعادةً ما تكون هذه الشعائر الاجتماعية تستخدم للتشويش على قلق الموت ، وبناءً على ذلك فقد استندت نظرية بيكر **(** Becker theory) على العديد من الدراسات التي توصلت إلى أن تطوير احترام الذات يحد من قلق الموت ويعيقه، وأن الناس يستمدون حمايتهم من قلق الموت من تقدير ذواتهم والايمأن بالنظرة إلى العالم بأنه ذو معنى ، وقد تكون هذه النظرة متجسدة في المعتقدات الدينية والايديولوجيات الفكرية الأخرى ، أو أن العالم هو عالم عادل ورحيم ويرى بيكر(Becker) أن محاولة الناس للسيطرة على قلق الموت ، قد يكون هو العامل الرئيسي وراء سلوكهم الاجتماعي الذي قد يظهر في ممارسات الرمزية ، كالفن ، والموسيقى متجاوزة جسم الأنسأن ، فضلاً عن الدفاع القوي ضد أولئك الذين لديهم وجهات نظر مختلفة في تقييمهم للعالم ، وذلك لأن البشر عادةً ما يعتمدون على الأشخاص الآخرين للتحقق من صحة وجهة نظرهم الاجتماعية عن العالم وعن احترام الذات ، وذلك للحصول على الحماية ضد قلق الموت ، ووفقاً لذلك يمكن أن يؤدي التذكير بالموت إلى استجابة ايجابية تجاه الآخرين الذين يدعمون وجهة نظرنا للعالم ويعززون لنا احترام الذات ، و استجابة سلبية أو حتى عدوأنية ضد أولئك الذين يعارضون رؤيتنا للعالم أو الذين يتحدون استراتيجيتنا المتبعة في تخفيف قلق الموت (Lisa,et,al,2014,p,582) .

الاطار النظري لمفهوم الاكتئاب

١- النظريات المفسرة للاكتئاب

١- نظرية التحليل النفسي Psychodynamic

هيمنت نظرية التحليل النفسي خلال عام ١٩٦٠ على علم النفس ، والطب النفسي حيث كأنت تنظر إلى الاكتئاب ، بأنه حالة غضب موجة إلى الداخل وهو مقدمة لفقدأن الحب ، ومطالب الأنا العليا الصارمة ، وطبقاً لنظرية التحليل النفسي ، فأن الاكتئاب يحدث نتيجة الحرمأن الذي يتعرض له الطفل في علاقته مع أمه خلال السنة الأولى من حياته، إذ لاحظ فرويد أن حالات الاكتئاب ترتبط باسباب بايولوجية ، لكن مع ذلك جادل فرويد بأن هناك بعض حالات الاكتئاب ترتبط بفقدأن أو رفض الوالدين للطفل في سنين عمره الأولى ، ويرى فرويد أن الاكتئاب شبيه بالحزن الذي يحدث في كثير من الأحيأن كردة فعل عاطفية لفقدأن علاقة مهمة في الحياة . كما أن الناس المكتئبين يقيمون أنفسهم على أنهم عديمو القيمة وما يحدث هو أن الفرد يتماثل مع الشخص المفقود بحيث يتم توجيه الغضب المكبوت بتجاه الشخص المفقود ، لكن هو في الحقيقة يوجه الغضب نحو ذاته ، وأن هذا الغضب الموجه نحو

الذات يجعل الفرد يشعر بتدني القيمة مما يعرضه للاكتئاب في المستقبل. (Chodoff, 1972 ,pp 666-673)

٢- **النظرية السلوكية Behaviorist theory**

تفترض النظرية السلوكية أن أصل الاكتئاب يمكن في التفاعل بين السلوك والبيئة ، وأن سلوك الناس يشكل كردة فعل تجاه البيئة ، وهي تؤكد على أهمية البيئة في تشكيل السلوك ، وينصب الاهتمام على السلوك المرئي والظروف التي يتعلم فيها الافراد سلوكهم ، وفقا لذلك يقترح نموذج الاشراط الكلاسيكي ، إن الاكتئاب يتم تعلمه من خلال ربط بعض المثيرات السلبية بالحالة العاطفية ، كما أن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على أن السلوك ، ومنها السلوك الاكتئابي يتم تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز ، أما نموذج الاشراط الاجرائي فأنه يفسر الاكتئاب بأنه ينتج من إزالة التعزيز الايجابي من البيئة ، فعلى سبيل المثال فقدان وظيفة يؤدي إلى الاكتئاب لأنها تقلل من التعزيز الايجابي من الآخرين . (Lewinsohn , 1984 , pp , 157-185)

٣- **النظرية المعرفية Theory Cognative**

تعد نظرية أرون بيك (Beck 1967) من النظريات المعرفية الرئيسية التي فسرت الاكتئاب ، حيث وجد بيك أن الناس الذين يعانون من الاكتئاب يقيمون أحداث الحياة بطريقة سلبية ، وحدد ثلاث آليات أعتقد أنها مسؤولة عن حدوث الاكتئاب هي :

١- المثلث المعرفي (التفكير السلبي التلقائي) ٢- المخططات السلبية الذاتية ٣- أخطاء في المنطق (معالجة المعلومات بطريقة خاطئة) ويتضمن المثلث المعرفي ثلاثة أنماط من التفكير السلبي والتي تعد حالة رئيسية لدى المصابين بالاكتئاب وأن هذه الأنماط تتمثل في : أولا- افكار سلبية عن الذات ثانيا- أفكار سلبية عن العالم ثالثا- أفكار سلبية عن المستقبل (Lynn,1990 ,p ,36) ،إن هذه الأنماط الثلاثة تحدث بصورة تلقائية لدى الاشخاص المصابين بالاكتئاب ، فعلى سبيل المثال ينظر الأفراد المكتئبون إلى أنفسهم بأنهم عاجزون وعديمو القيمة وغير كفوئين ويفسرون الأحداث في العالم بطريقة سلبية غير واقعية بوصف هذه الاحداث عوائق وعقباتٍ لا يمكن التعامل معها مطلقاً، وهم يرون المستقبل ميؤوساً منه تماماً وأن عدم أهليتهم سوف يحول دون تحسن وضعهم في المستقبل . ويرى بيك أن هذه المكونات الثلاثة لأنماط التفكير السلبي (النظرة السلبية عن الذات والمستقبل والعالم) تتداخل مع معالجة المعلومات المعرفية العادية ، مما يؤدي إلى ضعف في الادراك والذاكرة وحل المشكلات وبذلك يصبح الشخص مهووساً بالأفكار السلبية .

يعتقد بيك أن الافراد المصابين بالاكتئاب يطورون مخططات ذاتية سلبية ، ويمتلكون مجموعة من المعتقدات السلبية والتوقعات المتشائمة عن أنفسهم ، ويرى بيك أن هذه المخططات يتم تشكيلها في مرحلة الطفولة كنتيجة لحدث صادم تعرض له الشخص يحتوي على التجارب المؤلمة التي أسهمت في تشكيل المخططات السلبية ، وأن التجارب التي يمكن أن تسهم في تشكيل المخططات المعرفية السلبية هي : وفاة أحد الوالدين أو أحد أفراد الاسرة (

أخ أو أخت) ، الرفض الابوي أو النقد الحاد أو الحماية الزائدة للطفل أو الاهمال في الرعاية أو سوء المعاملة التنمر في المدرسة أو الرفض من مجموعة الأقران(Beak,1967,p,18)

ووفقاً لنظرية بيك فأن المخططات السلبية الذاتية تهيئ الفرد للاكتئاب، فالشخص الذي اكتسب المثلث المعرفي لن يؤدي بالضرورة إلى إصابته بالاكتئاب، إنما مطلوب نوع من أحداث الحياة الضاغطة لتنشيط هذا المخطط السلبي في وقت لاحق في الحياة، وبمجرد تنشيط المخطط السلبي الذاتي تهيمن على الفرد الافكار غير المنطقية المنحرفة ، وبذلك يصبح الاشخاص الذين لديهم هذه المخططات السلبية الذاتية عرضة لارتكاب أخطاء غير منطقية في تفكيرهم ويميلون إلى التركيز الانتقائي على جوانب سلبية معينة من الموقف ويتجاهلون الجوانب الايجابية منه، ولقد أطلق بيك على الأنظمة السلبية المحرفة في معالجة المعلومات المعرفية اسم التفكير الخاطئ أو التفكير غير المنطقي ، وأن هذا النمط من التفكير غير المنطقي ، هو قهر للذات ، الذي يمكن أن يسبب القلق والاكتئاب الشديد للـــفرد (Beck,1983,PP.1-16)

٤-المنظور الطبي في تفسير الاكتئاب

يرى الاطباء النفسيون أن الاكتئاب قد يعود إلى الاختلال الكيميائي في الجسم ، ولقد اكتسب التفسير الطبي أهمية خاصة عندما بينت العديد من الدراسات أن بعض جوانب الاكتئاب قد يعود إلى اختلال في توازن البوتاسيوم والصوديوم عند الأشخاص المكتئبين وأن هذا الاختلال في التوازن قد يؤثر مباشرة في إمكانية الإحساس بالراحة مما يؤثر بدوره في تنشيط الأعصاب وإثارتها، وقد تم التأكد من ذلك عندما تبين أن مستوى الصوديوم في داخل الخلايا العصبية يرتفع لدى الاشخاص المكتئبين ، وينخفض عندما يتلقى المصابين بالاكتئاب العلاج الخاص بالنوبات الاكتئابية بنجاح ، كذلك يتعلق التفسير الكيميائي بالعناصر الكيميائية الموجودة في الدماغ أو ما يسمى النواقل العصبية وهي عبارة عن موصلات عصبية كيميائية مهمتها توصيل الرسائل القادمة والعائدة من الاعصاب المختلفة وتشمل (الدوبامين dopamine) و (السيروتنين serotnin) ، و (النوربينفرين norepinephriney) ومن المعتقد أن المحافظة على الاتزان المزاجي يحتاج إلى توازن في النواقل العصبية ، والاكتئاب هو احدى الحالات المزاجية المرجحة ،إذا شح وجود هذه النواقل العصبية أو احدهما ، اما إذا زاد وجودها فالحالة المزاجية المرجحة هو الهوس . (ابراهيم ، ١٩٩٨ ، ص ٩١-٩٣)

الدراسات السابقة لمفهوم قلق الموت :

١- دراسة عبد الوهاب ومحمد (٢٠٠٠)

استهدفت الدراسة قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة حيث توصلت الدراسة إلى أن تقدير الذات المرتفع ومستوى التدين لهما تأثير قوي في تخفيض قلق الموت والوقاية منه ، كما أوضحت الدراسة أن وجود مرض عضوي يلعب دوراً كبيراً في زيادة قلق الموت ولا توجد فروق دالة احصائية في متغير التدخين كما أن طلاب الجامعة في صعيد مصر هم اكثر ارتفاعاً في قلق الموت من طلاب جامعة القاهرة وأوضحت الدراسة إلى أن الطالبات الجامعيات هم اكثر قلقاً من الموت من الطلاب . (عبد الوهاب&طارق، ٢٠٠٠،ص٧٩-٨٢)

٢- دراسة جولي (Julie, et ,al , 2007)

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة قلق الموت بالاكتئاب على عينة من الاشخاص المصابين بفايروس نقص المناعة (HIV) بلغت (٩٤) مريض من جنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية ، ثم طبق عليهم مقياس قلق الموت ومقياس بك (Back) للاكتئاب ، واستبيان المتغيرات الديموغرافية لتقييم مدى تأثيرها في كلا المتغيرين ، وأظهرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق الموت والاكتئاب وتباين التأثير في المتغيرات الديمغرافية(Julie et , al, , 2007,pp,333-341)

٢- الدراسات السابقة لمفهوم الاكتئاب :

١- دراسة جميل (٢٠١٦)

استهدفت الدراسة الخجل وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق بين الجنسين وفقاً لمتغيري الخجل والاكتئاب وتكونت عينة البحث من (٢١٤) طالب وطالبة من جامعة بغداد بواقع (١٤١) أنثى و (٧٣) ذكر وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للخجل قد استخدمت مقياس بيك للاكتئاب ، و اسفرت النتائج عن التالي : أن عينة البحث تمتلك مستوى منخفضاً من الخجل ومستوى عالياً من الاكتئاب ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الخجل وفقاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى) وأن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب ولصالح الذكور عند مستوى دلالة (٠.٠١) . (جميل،٢٠١٦، ص٤٢١)

٢- دراسة هادي هسانكهن واخرون (Hadi, et, al , 2016)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير قلق الموت واكتئاب الموت واسلوب التكيف لدى مرضى الشريان التاجي للقلب في مدينة تبريز الايرانية ، حيث شملت عينة الدراسة (٢٩٣) مريضا تراوحت اعمارهم بين (١١- ٦٠) عاما ، وتم تطبيق مقياس قلق الموت ومقياس اكتئاب الموت واستبيان اسلوب المواجهة على عينة الدراسة ، وبينت النتائج بوجود علاقه قوية بين قلق الموت واكتئاب الموت ، وقد تأثر اكتئاب الموت بالعوامل الديمغرافية مثل المهنة والجنس بينما تأثر قلق الموت بتاريخ الدخول إلى المستشفى , Hadi,et, al (2016,pp,1-8)

الفصل الثالث :اجراءات البحث

أولا : مجتمع الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة الحالية من طلبة كليات جامعة الأنبار للدراسات الصباحية البالغة عددها (٢٠) كلية في الاختصاصات العلمية والإنسانية ، والذي بلغ المجموع الكلي لطلبتها (١٨٨٢٢) الف طالب وطالبة جامعية موزعين بواقع (٩٠٢٨) من الذكور و(٩٧٩٤) من الإناث

ثانيا : عينة الدراسة التطبيقية .

تم اختير عينة الدراسة بأسلوب المعاينة العشوائية الطبقية (Sampling stratified، فقد تم اختيار (٣٠٠) طالب وطالبة ، من (٦) كليات من جامعة الأنبار وهي (كلية التربية للعلوم الصرفة ، كلية الصيدلة، كلية التربية الرياضية ، كلية علوم الحاسبات ، كلية العلوم الاسلامية ، كلية القانون) موزعين وفقا لمتغيرا ت النوع والتخصص العلمي والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١)
عينة الدراسة التطبيقية حسب متغيرات النوع والتخصص العلمي

ت	الكلية	التخصص	ذكور	أناث	المجموع
١	الصيدلة	علمي	١٨	١٢	٣٠
٢	التربية للعلوم الصرفة	علمي	١٧	٢٨	٤٥
٣	علوم الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات	علمي	٧	٢٤	٣١
٤	التربية الرياضية	إنساني	٤٩	٤٥	٩٤
٥	العلوم الاسلامية	إنساني	٣٩	٣٨	٧٧
٦	القانون	إنساني	٩	١٤	٢٣
٧	المجموع		١٣٩	١٦١	٣٠٠

ثالثا : ادوات الدراسة .

أولا : مقياس قلق الموت :

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس التي اعدت لقياس قلق الموت من قبل باحثين اخرين ، وجد الباحث من الافضل بناء مقياس لقلق الموت يكون مناسبا لعينة وأهداف الدراسة الحالية و وبناء على ذلك وبالاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة تم جمع (٢٩) فقرة تمثل الأعراض النفسية لقلق الموت ، واعتمد الباحث على المدرج الثلاثي (لا على الاطلاق ، إلى حد ما ، كثير جداً) ، الذي وضع أمام كل فقرة وكأنت الأوزان تتراوح من (١-٣) وبحسب البديل الذي يختاره المستجيب ، وتمثل الدرجة العالية على المقياس بوجود قلق موت عالي بينما تمثل الدرجة المنخفضة على المقياس قلق موت منخفض والملحق رقم (١) يوضح ذلك .

١- استطلاع آراء الخبراء :

لبيان صلاحية كل فقرة وبدائل الإجابة عليها ووضوح تعليمات المقياس ، قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس ، وبعد أن ابدا الخبراء ملاحظاتهم على فقرات المقياس تم تعديل بعض الفقرات لتتلاءم مع أهداف البحث وحذفه (٣) فقرات وهي الفقرة (٥) والفقرة (٢٠) والفقرة (٣) وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٢٦) فقرة ملحق رقم (٢)

٢- التطبيق الاستطلاعي لمقياس قلق الموت

بعد اعداد تعليمات المقياس في ضوء اراء الخبراء ملحق رقم (١) ، قام الباحث بتطبيقه على عينة عشوائية بلغت (٤٠) طالب وطالبة من جامعة الأنبار ولغرض التأكد من مدى وضوح التعليمات وبدائل المقياس ، بالإضافة إلى احتساب الزمن المستغرق في الاجابة عنه ، تبين أن التعليمات وفقرات وبدائل الاجابة كانت واضحة ومفهومه وقد تراوح الزمن المستغرق في الاجابة ما بين (٥-٧) دقائق بمتوسط مقداره (٦) دقائق .

٣- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس قلق الموت :

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقية المكونه من (٣٠٠) طالب وطالبة وكما ذكر في الجدول رقم (١) السابق الذي يوضح توزيع عينة التحليل الاحصائي ، وتعد اساليب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اجراءات مناسبة لضمان الإبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة .

١- تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين :

لغرض اجراء تحليل الفقرات بهذا الاسلوب قام الباحث باختيار ما نسبته (٢٧%)من الاستمارات التي حصلت على اعلى درجة ونسبة(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى درجة وبما أن عينة التحليل الاحصائي قد بلغت (٣٠٠) استمارة ، فقد كأنت نسبة (٢٧%) هي (٨١) في كل مجموعة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) والتي كأنت (١.٩٦) وقد تبين أن جميع فقرات مقياس قلق الموت مميزة والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢)
معاملات تمييز فقرات مقياس قلق الموت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	١.٩٣٢	١.٠٦٩	٠.٢٧١	١.٢٠٠	٥.٢٢٨	دالة
٢.	١.٧٠٩	١.٠٦١	٠.٨٨٨	١.٠٢٧	٢.٥٤٢	دالة
٣.	١.٣٠٨	١.٣٩٣	٠.٥٥٥	١.٢١٥	٥.١٨٣	دالة
٤.	١.٩٩٣	١.١٦٠	٠.٥٢٤	١.٢١٦	٣.٥٥٠	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.٥	١.٨٢١	١.٢٢٠	٠.٦٢٣	١.١٦٩	٢.٤٨٨	دالة
.٦	١.٩٢٥	١.١١٧	٠.٢٠٩	١.٢٨٢	٥.٣٥٧	دالة
.٧	١.٦٧٢	٠.٣٥٥	٠.٨٧٠	١.٣١٠	٥.٤١٩	دالة
.٨	١.٨٥١	١.٣٩٣	٠.٨٧٠	١.١٥٩	٢.١٣٠	دالة
.٩	١.٤٣٨	٠.٤٧٨	٠.٨٣٣	١.٣٥٧	٣.٨٣٧	دالة
.١٠	١.٧٥٩	١.١٥١	٠.٠٨٠	٠.٩٧٧	٢.٧٠٤	دالة
.١١	١.٨٧٠	٠.١٩٠	٠.١٤٢	١.١٥٢	٢.٥٩٥	دالة
.١٢	١.٥٦١	٠.٢٠٠	٠.٣٥٨	١.٠٣١	٩.٦٨٢	دالة
.١٣	١.٩٤٤	١.١٨٠	٠.٢٢٧	١.١٩١	٢.٥٢٩	دالة
.١٤	١.٨٠٢	١.٣٥٠	٠.٠٦١	١.١١٢	٥.٣٨٧	دالة
.١٥	١.٧١٦	١.٢١٨	٠.٤٩٣	١.٢٦٧	٨.٨٥٠	دالة
.١٦	١.٣٥١	١.٣٨٩	٠.١٨٥	١.٢٣٧	٢.١٤٠	دالة
.١٧	١.٢٩٦	٠.٢٦٥	٠.٦٢٣	١.٢٣٦	٤.٨٤١	دالة
.١٨	١.٨٢١	٠.١٧٣	٠.٩٥٦	١.٢٨٧	٦.٣١٥	دالة
.١٩	١.٢٨٦	٠.٢٥٥	٠.٦١٣	١.٢٢٦	٤.٨٢١	دالة
.٢٠	١.٨١١	٠.١٦٣	٠.٩٤٦	١.٢٧٧	٦.٣٠٥	دالة
.٢١	١.٦٦٢	٠.٣٤٥	٠.٨٦٠	١.٣٢٠	٥.٤٠٩	دالة
.٢٢	١.٨٥١	١.٣٩٣	٠.٨٧٠	١.١٥٩	٢.١٣٠	دالة
.٢٣	١.٤٢٨	٠.٤٦٨	٠.٨٢٣	١.٣٤٧	٣.٨٢٧	دالة
.٢٤	١.٣٥١	١.٣٨٩	٠.١٨٥	١.٢٣٧	٢.١٤٠	دالة
.٢٥	١.٢٩٦	٠.٢٦٥	٠.٦٢٣	١.٢٣٦	٤.٨٤١	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٢٦.	١.٨٢١	٠.١٧٣	٠.٩٥٦	١.٢٨٧	٦.٣١٥	دالة

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لتحقيق ذلك تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس قلق الموت لدى الطلبة باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا السلوب (٣٠٠) استمارة ، وهي ذات الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.١١٣) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)
معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس قلق الموت

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٣٨٠	١٠	٠,١٦٧	١٩	٠,٢٧٢
٢	٠,١٨٨	١١	٠,١٩٠	٢٠	٠,١١٧
٣	٠,٣٨٦	١٢	٠,٣٧٣	٢١	٠,٣٠٠
٤	٠,٢٧٠	١٣	٠,٤١١	٢٢	٠,٣٢٠
٥	٠,١٥٨	١٤	٠,٣٢٠	٢٣	٠,٤٨٢
٦	٠,١٩٩	١٥	٠,٢٨٥	٢٤	٠,٤٩٦
٧	٠,٣٩٦	١٦	٠,١١٥	٢٥	٠,٤١٠
٨	٠,٣٧٦	١٧	٠,٣٣٨	٢٦	٠,٤٧٩
٩	٠,٢٧٧	١٨	٠,٤٤٣		

وبذلك يكون مجموع فقرات مقياس قلق الموت بصيغته النهائية (٢٦) فقرة وجاهز للتطبيق على عينة الدراسة الحالية .

٤- صدق المقياس Scale Validity :

١- الصدق الظاهري :

تم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس ملحق (١) وقد اتفقوا على الفقرات التي تقيس المفهوم التي أعدت لقياسه

٢- صدق البناء Construct Validity :

وتعد اساليب تحليل الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتحديد القوة التمييزية للفقرات جدول رقم (٢) ، وكذلك ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والموضحة في الجدول رقم (٣) مؤشرات على هذا النوع من الصدق

الثبات Reliability

ب- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة ، وذلك باستعمال معادلة الفا كرونباخ ، حيث بلغ معامل الثبات المقياس (٠.٨٢) وهو معامل ثبات ذو دلالة احصائية جيده .

الأداة الثانية : مقياس الاكتئاب

أطلع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت اضطراب الاكتئاب بما فيها من المقاييس التي اعدت لقياس وتشخيص الاكتئاب ، وبناءً على ذلك تم اختيار مقياس كيودوس(CUDOS) للاكتئاب الذي أعده (مارك زمرمأن واخرون (Zimmerman,et,al,2004) وذلك لما يتمتع به من رصانة علمية وموثوقية عالية وإمكانية استعماله للكشف الطبي عن اضطراب الاكتئاب ، اضافةً إلى أن المقياس صمم وفقاً لمعايير جمعية الطب النفسي الامريكية (APA,DSM-1V)، فهو يعد من اهم المراجع التشخيصية في العالم (Zimmerman,et,al,2004,P,161) ، وبما أن المقياس اعد في بيئة اجنبية كان على الباحث القيام بعملية ترجمته من قبل متخصصين في اللغة الاجنبية إلى اللغة العربية بطريقة مفهومة وواضحة ، وتكييفه على البيئة العراقية بهدف إعداد صورة عراقية لهذا المقياس تتناسب مع عينة الدراسة الحالية المتمثلة بطلبة جامعة الأنبار من كلا الجنسين وبتخصصاتها الإنسانية والعلمية ويتكون المقياس من (١٨) فقرة تمثل الفقرات من (١-١٦) خصائص الاكتئاب الاكلينيكية المتمثلة بالحالة الصحية والمزاجية للفرد خلال الاسبوع الماضي وتكون الاجابة على هذه الفقرات وفقاً للمدرج الخماسي (لا تنطبق علي أبداً ، نادراً ما تنطبق علي ، تنطبق علي بدرجة معتدلة ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي دائماً) الذي

وضع امام كل فقرة وكانت الأوزان تتراوح من (٠-٤) حسب البديل الذي يختاره المستجيب اما الفقرة (١٧) تمثل المدى الذي تتقاطع بها أعراض الاكتئاب المذكورة في الفقرات من (١-١٦) مع حياة الفرد خلال الاسبوع الماضي ، حيث تكوت الاجابة على هذه الفقرة من المقياس وفقاً للمدرج الخماسي (لا توثر على الاطلاق ، تؤثر قليلاً ، تؤثر بشكل معتدل تؤثر ، تؤثر بشكل كبير) وتراوحت الأوزان من (٠-٤) حسب البديل الذي يختاره المستجيب ، اما الفقرة (١٨) تمثل التقييم النوعي للحياة بشكل عام خلال الاسبوع الماضي والاجابة عن هذه الفقرة ايضا وفقاً للمدرج الخماسي (جيدة جداً حياتي يمكن أن تكون افضل بكثير ، جيدة معظم الأمور تسير على ما يرام ، الأمور الجيدة والسيئة متساوية ، سيئة معظم الأمور وتسير نحو الاسوأ ، سيئة جداً حياتي لا نطاق) وقد تراوحت الأوزان من (٠-٤ (حسب البديل الذي يختاره المستجيب ملحق رقم (٣) .

١- استطلاع آراء الخبراء

لبيان صلاحية كل فقرة في المقياس قام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية من قبل متخصصين بالترجمة وصياغة فقراته بصورة واضحة ومبسطة ، ثم بعد ذلك عرض على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس وبعد أن أبدى الخبراء ملاحظاتهم على فقرات المقياس وصلاحية بدائل الاجابة كأنت نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات جميعها .

٢- التطبيق الاستطلاعي للمقياس الاكتئاب :

كان الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على مدى وضوح التعليمات ، ومدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى وتم حساب الوقت المستغرق في الاجابة على المقياس ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) طالب وطالبة من جامعة الأنبار تم اختيارها بصورة عشوائية، ثم بعدها طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات للاستفسار عن أي غموض أو صعوبات تواجههم أثناء الإجابة على المقياس ، وقد أفادوا أن التعليمات واضحة وسهلة ومفهومة ولا توجد اي صعوبات في ذلك كما اتضح أن مدى الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوحت من (٥-٧) دقائق بمتوسط قدرة (٦) دقائق

٣- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاكتئاب :

تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الاساسية لبنائه وأن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس اكثر صدقا وثباتا وبناء على ذلك تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الحالية المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة وكما هو موضح في الجدول رقم (١) السابق الذي يوضح توزيع عينة التحليل الاحصائي . وتعد اسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اجراءات مناسبة لضمان الابقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة وقد اقتصرت الاجراءات على اسلوب المجموعتين المتطرفتين للتعرف على الفقرات المميزة وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس للتعرف على مدى تجانس فقرات المقياس .

١- اسلوب المجموعتين للمتطرفتين :

بعد تطبيق مقياس الاكتئاب على افراد عينة التحليل الإحصائي وتصحيح استمارات الاجابة ، وترتيبها من أعلى درجة إلى ادنى درجة ، ولاستخراج القوة التمييزية للفقرات وفق اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، اتبع الباحث نفس الخطوات السابقة حيث تم تعيين ما نسبته (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى درجة ونسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى درجة ، وقد استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقبلتين في حساب القوة التمييزية لكل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية إذ أن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق في متوسط درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل القوة التمييزية وقد اظهرت نتائج التمييز أن الفقرات جميعها دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما مبين في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)
معاملات تمييز فقرات مقياس الاكتئاب بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	٣,٠٥	٠,٩١٠	٢,٢٨	٠,٩٤٠	٤,٥٣٨	دالة
٢.	٢,٥٣	١,٠٣٣	١,٥٣	٠,٨١٢	٥,٨٩٥	دالة
٣.	٢,٤٥	١,١٤١	١,٥٧	٠,٨٧١	٤,٧٦٦	دالة
٤.	٣,٠٧	١,٠٣٩	٢,٠٢	٠,٩١١	٥,٨٨٤	دالة
٥.	٢,٨٥	١,٥٢٧	١,٨٨	١,٠١٠	٤,٠٨٩	دالة
٦.	٢,٦٧	١,٠٢٠	١,٨٠	٠,٩٨٨	٤,٧٢٨	دالة
٧.	٢,٩٨	١,٠١٧	٢,٠٣	١,١٣٤	٤,٨٣١	دالة
٨.	٢,٩٠	١,٠٢٠	١,٩٢	٠,٩٨٩	٥,٦٣٠	دالة
٩.	٢,٩٣	١,٠٨٧	٢,٢٥	١,٠٥٢	٣,٤٩٩	دالة
١٠.	٢,٧٧	١,٠٣١	٢,١٢	١,١٥١	٣,٢٥٨	دالة
١١.	٢,٩٨	١,٠٤٩	٢,٢٣	٠,٩٦٣	٤,٠٧٨	دالة
١٢.	٢,٩٣	١,١٣٣	١,٧٧	٠,٩٤٥	٦,١٢٤	دالة
١٣.	٣,٠٠	١,٠٤٢	٢,٢٣	١,٠٧٩	٣,٩٥٩	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١٤.	٣,٠٢	١,١٢٧ ٧٥٧٧٣،	٢,٠٣	١,٠٦٢	٤,٦٨٧	دالة
١٥.	٢,٧٣	١,٠٢٣	٢,٠٢	٠,٨٧٣	٤,١٢٨	دالة
١٦.	٢,٩٠	١,٠٦٩	٢,٣٨	١,٢٧٧	٢,٤٠٣	دالة

٢-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

تعد هذه الطريقة من ادق الوسائل المعروفة لحساب الاتساق الداخلي للفقرات في قياس المفهوم ، ووفقا لذلك فقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ككل لدرجات عينة الدراسة البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة .وكانت الفقرات جميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥) كما موضح في الجدول رقم (٥)

جدول (٥)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات لمقياس الاكتئاب

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٣٤٠	٧	٠,٣٦٣	١٣	٠,٢٤٢
٢	٠,٤٠١	٨	٠,٤١٢	١٤	٠,٣٣٤
٣	٠,٣٧٤	٩	٠,٣٥٠	١٥	٠,٢٨٩
٤	٠,٤٣٢	١٠	٠,٢٥١	١٦	٠,٢٢١
٥	٠,٤٣٣	١١	٠,٤٢٤		
٦	٠,٣٣٠	١٢	٠,٢٩٢		

وعليه اصبح مقياس الاكتئاب بصورته النهائية يتألف من (١٦) فقرة ملحق رقم (٤) وهي الفقرات التي خضعت للتحليل الاحصائي باستثناء الفقرة (١٧) والفقرة (١٨) التي لهما استقلالية خاصة في المقياس كما هو موضح سابقا في ملحق رقم (٣) .

٤- صدق المقياس (ScaleValidity)

أ- صدق الترجمة Translation Validity

(٣٠٠)

بعد الاطلاع على النسخة الأصلية لمقياس الاكتئاب باللغة الإنكليزية ، وبهدف الوصول إلى ترجمة ميسرة وواضحة واقل تعقيدا وصعوبة تتلاءم مع طبيعة البيئة العراقية وأهداف الدراسة ، اتبع الباحث الاجراءات الاتية لاستخراج صدق الترجمة لمقياس الاكتئاب وفقا للخطوات التالية ،ترجمة المقياس من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية بواسطة مجموعة من المتخصصين في اللغة الإنكليزية (طرائق تدريس اللغة الإنكليزية) ، صياغة ترجمة موحده للمقياس مع مراعات حفاظ الفقرات على مضمونها الأصلي ومحتواها النفسي ، وعرضها على مجموعة من المختصين في علم النفس لتدقيقها من الناحية النفسية ، عرض المقياس بصيغته المترجمة باللغة العربية على خبير باللغة الإنكليزية وذلك الاعادة ترجمته مرة أخرى إلى اللغة الإنكليزية وعند مقارنة النسخة المترجمة للمقياس مع النسخة الأصلية ، تبين أن نسبة التطابق بين النسختين ٩٨ % عالية جدا وبذلك يكون قد تحقق صدق الترجمة لمقياس الاكتئاب .

ب- الصدق الظاهري :

تم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس للتحقق من صلاحية بدائل الاجابة وقد اتفقوا جميعا على فقرات المقياس صالحة ، وتقيس المفهوم التي أعدت لقياسه ملحق رقم (٣)

د- **صدق البناء (Construct Validity)**

لقد تحقق صدق البناء لمقياس الاكتئاب عن طريق اساليب تحليل الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتحديد القوة التمييزية للفقرات كما هو موضح في الجدول رقم (٤) وكذلك ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والموضحة في الجدول رقم (٥) ويعد ذلك مؤشرات على الصدق البنائي .

٥- ثبات المقياس (Scale Reliability)

معادلة الفا كرونباخ Cronbachs Alpha

تم استخراج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الاساسية البالغة (٣٠٠) استمارة وباستعمال معادلة الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) وهو معامل ثبات ذو دلالة احصائية .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه، ومن ثم تفسيرها في ضوء الخلفية الفرضية ، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ، ويلي ذلك التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات استنادا إلى النتائج وعلى النحو الاتي :

أولا : قياس مستوى قلق الموت لدى طلبة الجامعة :

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس قلق الموت على عينة البحث الاساسية ، وتم حساب الوسط الحسابي فبلغ (٤٨.٢٠) درجة ، وانحراف معياري مقداره (١١.٣٠٦) درجة ، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٥٢) درجة، نجد أنه اقل من المتوسط الفرضي، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة

واحدة وبدرجة حرية (٢٩٩) تبين أنه دال معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح الوسط الفرضي، بمعنى أن درجة قلق الموت عند طلبة الجامعة هي منخفضة، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

الاختبار التائي لمتوسط درجات قلق الموت عند أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العدد	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٣٠٠	٤٨,٢٠	١١,٣٠٦	٥٢	-٥,٨١٦	١,٩٦	٢٩٩	دالة لصالح المتوسط الفرضي

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢٩٩) عند مستوى ٠,٠٥ = (١,٩٦)٠

ثانياً : التعرف على دلالة الفروق في مستوى قلق الموت في ضوء متغير النوع (ذكور وإناث):

لقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الذكور على مقياس قلق الموت بلغ (45,35) درجة ، و بانحراف معياري (10,916) ومتوسط الإناث البالغ (50,57) درجة بانحراف معياري قدره (11,109)، ولدى تطبيق اختبار(T- test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة بلغت (-4,079) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(1,96) وعليه فأن الفروق في متغير النوع دال معنوياً لصالح الإناث. والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في قلق الموت تبعاً لمتغير النوع لطلبة الجامعة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	136	45,35	10,916	-4,079	1,96	دالة عند مستوى0,05
الإناث	164	50,57	11,109			

ثالثاً ـ التعرف على دلالة الفروق في مستوى قلق الموت في ضوء متغير التخصص الدراسي(علمي ، إنساني)

أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بأن متوسط درجات طلبة التخصص الإنساني على مقياس قلق الموت بلغ (48,29) درجة ، و بانحراف معياري (11,603) ومتوسط درجات التخصص العلمي بلغ (48,01) درجة وبانحراف معياري قدره (10,676) وعند تطبيق الاختبار التائي تبين أن القيمة المحسوبة بلغ (0,197) والقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وهي غير دال إحصائياً، وعليه فأنه لا توجد فروق في متغير التخصص. والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في قلق الموت تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لطلبة الجامعة

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الإنساني	207	48.29	11,603	0,197	1,96	غير دالة عند مستوى0,05
العلمي	93	48.01	10,676			

رابعا : قياس مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة :

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الاكتئاب على عينة البحث الاساسية ، وتم حساب الوسط الحسابي فبلغ (٢٥.٥٨) درجة ، وانحراف معياري مقداره (١٢.٩١١) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٢) درجة، نجد أنه اقل من المتوسط الفرضي، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبدرجة حرية (٢٩٩) تبين أنه دال معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح الوسط الفرضي، بمعنى أن درجة الاكتئاب عند طلبة الجامعة هي منخفضة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

الاختبار التائي لمعنوية الفرق بين متوسط درجات الاكتئاب عند أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العدد	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٣٠٠	٢٥,٥٨	١٢,٩١١	٣٢	-٨,٦٠٨	١,٩٦	٢٩٩	دال لصالح الوسط الفرضي

خامسا : التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاكتئاب في ضوء متغير النوع (ذكور وإناث):

لقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الذكور على مقياس الاكتئاب بلغ (24,71) درجة بانحراف معياري (12,505) ومتوسط الإناث البالغ (26,30) درجة بانحراف معياري قدره (12,232)، ولدى تطبيق اختبار(T- test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة عند (1,063) وهي اصغر من القيمة الجدولية (1,96) وعليه لا توجد فروق في متغير النوع. والجدول (١٤) يوضح ذلك .

الجدول (١٠)
نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاكتئاب تبعاً لمتغير النوع لطلبة الجامعة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	136	24,71	12,505	1,063-	1,96	غير دالة عند مستوى0,05
الإناث	164	26,30	13,232			

سادسا ـ التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاكتئاب في ضوء متغير التخصص الدراسي(علمي ، إنساني)

أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بأن متوسط درجات طلبة التخصص الإنساني على مقياس الاكتئاب بلغ (25,05) درجة بانحراف معياري (12,967) ومتوسط درجات التخصص العلمي بلغ (26,77) درجة وبانحراف معياري قدره (12,773) وعند تطبيق الاختبار التائي تبين أن القيمة المحسوبة بلغ (-1,071) والقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وهي غير دال إحصائياً، وعليه فأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متغير التخصص. والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١)
نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاكتئاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لطلبة الجامعة

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الإنساني	207	25.05	12,967	1,071-	1,96	غير دالة عند مستوى0,05
العلمي	93	26.77	12,773			

سابعا : التعرف على نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين قلق الموت والاكتئاب لدى طلبة جامعة الأنبار:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقاييس قلق الموت والاكتئاب وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية في المعالجة ، وكأنت النتائج كما موضحة في الجدول (١٢)

الجدول (١٢)
قيم معاملات الارتباط بين كل من (قلق الموت والاكتئاب) لدى طلبة الجامعة

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
قلق الموت والاكتئاب	0,357	6,611	1,96	دالة

يتضح من الجدول (١٢) أن هناك علاقة موجبة دالة بين قلق الموت والاكتئاب لدى افراد العينة ، إذ تبين أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين تساوي (0,357) ، وعند اختبار قيمة الارتباط باستعمال الاختبار التائي للكشف عن دلالة معامل الارتباط ، تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (6,611) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ودرجة حرية (298) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05)

تفسير نتائج البحث ومناقشتها :

ويشير **الهدف الأول** ، الذي ينص على قياس قلق الموت لدى طلبة الجامعة بينت النتائج أن طلبة جامعة الأنبار لديهم درجة منخفضة من قلق الموت ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالي من الوعي والادراك الذي يميزهم عن باقي فئات المجتمع ، إذ اكتسبوا القدرات اللازمة لتحمل المصاعب والشدائد التي أفرزتها ازمة النزوح ، فشكلت لديهم صلابة نفسية قوية ، ونظرة جادة للحياة والتكيف مع المواقف الضاغطة ، عن طريق ايجاد استراتيجيات دفاعية تقيهم من قلق الموت رغم الوضع الأمني الذي يشهده البلد عامةً ومحافظة الأنبار خاصة، فهم مؤمنون بالموت كنهاية حتمية لكل إنسان ، لكنه لا يسيطر على مجال وعيهم والشعور لديهم ، وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن كل إنسان توجد في قرارة نفسه قناعة لا شعورية بالخلود ، هذه ما اكده فرويد في احد ابحاثه عن الموت والحرب

، إذ يقول ((لا يمكن تصور موتنا بالحقيقة ، وأن تصورناه فأننا نعمل ذلك كأحياء متفرجين)) . واضافة إلى ذلك ، فأن ما يساعد طلبة الجامعة على التخفيف من القلق من الموت التفسير الديني له ، إذ اشارت دراسة بورسون وبأول (Thorson, Pawel 1991) أن الإيمان بالحياة الآخرة يرتبط بقلق الموت ، واظهرت النتائج أن الافراد المؤمنين سجلوا درجات واطئة على مقياس قلق الموت مقارنةً بالأفراد غير المؤمنين ، وأن الاعتقاد بالحياة الآخرة يعمل كاستراتيجية لمواجهة قلق الموت (Thorson ,Powel,1991, P221) وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت اليه دراسة (العمر ، ٢٠١٥) في انخفاض قلق الموت لدى طلبة الجامعة (العمر ، ٢٠١٥ ، ص٥٦) . اما **الهدف الثاني** الذي يشير إلى التعرف على دلالة الفروق في مستوى قلق الموت وفقا لمتغير النوع (ذكور ، أناث) ، اظهرت النتائج بوجود فروق دالة معنويا ولصالح الإناث ، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى تغلب الجانب العاطفي لدى الإناث اكثر من الذكور ، وقد يعود ذلك إلى التنميط الجنسي في التنشئة الاجتماعية التي تفرض في العادة أن يكون الذكور شجعانا ولا يظهرون الخوف أو القلق من الموت ، كما أن الإناث دائما يشعرن بأمان اقل ، ومن ثم يكون قلقهن من الموت بدرجة اعلى من الذكور ، وأن هذا القلق الذي تشعر به الإناث ، قد لا يتعلق شخصياً بموتهن ، بل بموت احد افراد الاسرة أو ازواجهن أو احد المقربين من معارفهن ، ولقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (الحلو واخرون ، ٢٠٠١) ، التي اظهرت وجود فروق دالة معنويا في متغير قلق الموت وفقا لمتغير النوع (ذكور ، أناث) لدى طلبة الجامعة (الحلو واخرون ، ٢٠٠١،ص٢٠) . وفيما يخص **الهدف الثالث** الذي ينص على التعرف على دلالة الفروق في مستوى قلق الموت وفقا لمتغير التخصص العلمي ، حيث اظهرت النتائج بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغير التخصص ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن متغير التخصص ، قد لا يؤثر على زيادة أو انخفاض قلق الموت وذلك لتجانس افراد العينة من جهة والاطار الثقافي الذي نشأوا فيه الطلبة والخبرات المعرفية عن الموت التي تعرضوا لها .وفي **الهدف الرابع** ، الذي مفاده قياس مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة ، بينت النتائج ، أن درجة الاكتئاب لدى طلبة جامعة الأنبار هي منخفضة ، ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى التحسن النسبي في ظروف الطلبة من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث أن اغلب الطلبة كانوا يعانون من صعوبة التواصل مع الجامعة في موقعها البديلة ، وذلك لبعد اماكن سكناهم عنها ، واكتظاظ الاقسام الداخلية الخاصة بالطلبة في المواقع البديلة للجامعة ، وعدم توفر الخدمات المناسبة فيها ، كذلك انقطاع الطلبة عن عوائلهم لأوقات طويلة ، قد تمتد لعدة اشهر كل ذلك أسهم في شعور اغلب الطلبة بغياب الدعم العائلي لهم ، وشعورهم بالعجز والياس والتشاؤم من المستقبل ، لكن بعد تحرير محافظة الأنبار ، وعودة العوائل المهجرة والنازحة إلى مناطق سكناهم الأصلية ، وتحسن الوضع الأمني في المحافظة ، وعودة الحياة الطبيعية لها ، خفف ذلك من الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت تواجه الطلبة في مدة النزوح والتهجير ، وبدا لهم المستقبل اكثر وضوحا واستقرار واكثر تفاؤل من المدة السابقة مما قد يساعد على انخفاض درجة الاكتئاب لديهم ، وأن هذه النتيجة تتحقق مع ما توصلت اليه دراسة (مخيمر ١٩٩٧) ، عن ارتباط ضغوط الحياة التي يواجهها الشباب الجامعي مع درجة الاكتئاب لديهم (مخيمر ١٩٩٧،س١٣٧) وفي ما يتعلق **بالهدف الخامس** الذي يشير إلى التعرف عن دلالة الفروق في مستوى الاكتئاب في ضوء متغير النوع (ذكور - أناث) اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة

إحصائياً في متغير النوع ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة الواقع الاجتماعي والضغوط النفسية المتشابهة التي عاشها كل من الذكور والإناث خلال مدة النزوح والتهجير ، مما جعل طرق التكيف مع البيئة وتحدياتها هي نفسها لدى الجنسين ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (محسن ،٢٠١٢) ، إذ أشارت الدراسة إلى عدم وجد فروق دالة إحصائياً في متغير الاكتئاب وفقا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة (محسن ، ٢٠١٢ ، ص٢٦) . وفي **الهدف السادس** والذي يشير إلى التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاكتئاب في ضوء التخصص الدراسي (علمي . إنساني) بينت النتائج ، لا توجد فروق دالة إحصائياً في متغير الاكتئاب وفقا لمتغير التخصص ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن متغير التخصص (علمي ، إنساني) ، قد لا يكون عاملا مؤثرا في درجة الاكتئاب لدى طلبة الجامعة ، وذلك قد تعود إلى طبيعة الدراسة الجامعية في كل من التخصصين العلمي والإنساني هي متشابهة في ظروفها ومستلزماتها العلمية والنظرة إلى المستقبل . ويشير **الهدف السابع** إلى التعرف على نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين قلق الموت والاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأنبار اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق الموت والاكتئاب ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الاكتئاب جاء كردة فعل على فكرة موته أو موت الاشخاص المهمين في حياته ، أن وعي الإنسان بموته يسبب مشاعر سلبية مثل الحزن والاكتئاب ورثاء الذات و الحزن على فراق الاشخاص الاعزاء ، والقلق على مصير الافراد الذين يرعاهم بعد موته ومجهولية المصير بعد الموت ، كذلك الشعور بالعجز امام الموت وفقدان السيطرة عليه إذ يرى عالم النفس الامريكي مارتن سلجمان (Seligman) أن الاكتئاب يحدث نتيجة للإحساس باليأس والعجز الناشئ من فقدان السيطرة على الموقف ، وينشأ الاحساس بالعجز عندما يشعر الفرد بعدم القدرة على تجنب حدث غير مرغوب فيه أو الفشل في تحقيق نتيجة مرغوب فيها بجهوده أو بجهود الآخرين مما يجعل الفرد مقتنعاً أن كل افكاره وافعاله هي غير مجدية ، (مقدادي ، ٢٠٠٨ ، ص١٧٨) ونظرا للظروف القاسية التي مر بها طلبة جامعة الأنبار والمواقف المرعبة التي تعرضوا لها خلال مدة النزوح والتهجير فالكثير منهم قد فقدوا احد افراد الأسرة أو الاقرباء أو الأصدقاء الحميمين مما جعل موضوع الموت والتفكير فيه أمراً مقلقاً و شديد الحساسية لديهم يجلب لهم كل أنواع الخوف والحزن والاكتئاب ولقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت الية الدراسات السابقة مثل دراسة (Doaa, 20012, pp.23- 50) ودراسة (Rajabi 2015 pp,342) ، ودراسة (Templer ,2002 pp ,12-15) .

المقترحات :

١- اجراء دراسات تهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية والاكتئاب وقلق الموت على طلبة الثانوية
٢- اجراء دراسات تهدف إلى الكشف عن متغيرات أخرى ترتبط بمتغيرات الدراسة الحالية مثل (قلق الموت والتدين ، قلق الموت، ومعنى الحياة ، والتعاطف) .
٣- اجراء دراسات تهدف إلى التعرف على بعض المتغيرات الديمغرافية التي لم تستخدم في الدراسة الحالية مثل (المستوى الاقتصادي ، التحصيل العلمي ، والمهنة ، ومتغير العمر)

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

١- إقامة مركز للعلاج النفسي في جامعة الأنبار يساعد على علاج الاضطرابات النفسية الناتجة عن الازمات والحروب مثل قلق الموت واضطراب الاكتئاب

٢- اقامة دورات وبرامج نفسية يقيمها متخصصون نفسانيون لإشاعة التفكير المنطقي السليم بين الطلبة والتخلص من سيطرة الافكار غير العقلانية المتعلقة بالموت .

٣- تفعيل دور الارشاد النفسي في الكليات كافة للمساعدة على التعرف على الطلبة وطبيعة قلق الموت وتمكين من يعاني من قلق الموت بإعطاء معنى له مما يساعدهم على ايجاد معنى لحياتهم ويجنبهم الاصابة بالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق العصابي والاحباط مما يساعد على تحسين الصحة النفسية لديهم

قائمة المصادر

١- ابراهيم ، عبد الستار ، (١٩٩٨) : الاكتئاب ، اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه ، سلسلة عالم المعرفة العدد (٢٣٩) سلسلة كتب ثقافيه شهرية يصدرها المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون الآداب ، الكويت .
٢- احمد محمد ، عبد الخالق ، (١٩٩٨) : قلق الموت ، سلسلة عالم المعرفة العدد (١١١) سلسلة كتب ثقافيه شهرية يصدرها المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون الآداب ، الكويت
٣- الشبؤون ، دأنيا : (٢٠١١) : القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين . دراسو ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الاساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية ، مجلة جامعة دمشق المجلد ٢٧ العدد الثالث
٤- الاشخاص النازحون داخليا ، اسئلة واجوبة ٢٠٠٦ مفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قسم الاعلام ، طبع على نفقة الاتحاد الأوربي في مصر ، من قبل برنت رايت للدعاية والاعلام
٥- الحلو ، غسان حسين ، الشكعة ، علي عادل ، الناصر عبد الرحيم (٢٠٠١) : أثر انتفاضة الأقصى في مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة الجامعة دراسة تطبيقية على طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس/فلسطين ، مجلة رسالة الخليج العربي العدد (٨٨)
٦- العمر ، محمد محمد صابر ، (٢٠١٦) : قلق الموت وعلاقته بالأمن النفسي
دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق ، مجلة جامعة البعث المجلد ٨٣)) العدد ٣٨)
٧- جميل ، بيداء هاشم (٢٠١٦) : الخجل و علاقته بالاكتئاب لدى طلبة جامعة بغداد ، **مركس البحوث النفسية / وزارة التعليم العالي و البحث العلمي** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (٥٠)

٨- عبدالوهاب، طارق ، ومحمد، وفاء (٢٠٠٠): قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس، العدد (٥٤) (، ص: ٧٩) .
٩- مخيمر ، عماد (١٩٩٧) الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي ، المجلة المصرية النفسية ، العدد ، ١٧، المجلد (٧) .
١٠- محسن ، عبد الكريم غالي (٢٠١٢) : الاكتئاب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالجنس والتخصص ، قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة البصرة .
١٢- مقدادي ، يوسف موسى (٢٠٠٨) الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد التاسع : العدد عدد(٣) عمان –الاردن
١٣-موسى ، وسام عبد ، (٢٠٠٥) : بعض المتغيرات المرتبطة بالاكتئاب لدى الاطفال دراسة اكلينيكية ، رسالة ماجستير ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس ، مصر

1-American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th edn.). Washington, DC: Author

2- Beck, A. T. (1967). Depression: Causes and treatment. Philadelphia: University of Pennsylvania Press. P , 185

3-Beck, A .T., Epstein, N., & Harrison, R. (1983). Cognitions, attitudes and personality dimensions in depression. British Journal of Cognitive Psychotherapy, 1, pp 1-16.

4-Chodoff, P. (1972). The depressive personality: A critical review. Archives of General Psychiatry, 27(5),pp , 666-673.

5- Doaa, Almostadi , (2012): The relationship between death depression and death anxiety mong cancer patients in Saudi Arabia. University of South Florida; University of South Florida,1-50 doaa_ksa@hotmail.co

6-Duff, R. W., & Hong, L, K. (1995). Age density, religiosity and death anxiety in retirement communities. Review of Religious Research, 37,pp 19–32

7-Freud, Sigmund (1953) :"Thoughts for the Times on War and Death." The Standard Edition of the Complete Psychological Works of Sigmund Freud, Vol. 4. London: Hogarth Press, pp , 304 -305.

8- Faeze , Khanlarzade ,& Batool, R & Nezamaddin , G & Hakime , A (2016) : Death Anxiety and Meaning of Life in the Three Groups of Nurses: Obstetrics and Gynecology and CCU Nurses and

Housewives , Mediterranean Journal of Social Sciences , Vol 7 No 2 S2, MCSER Publishing, Rome-Italy , p , 18- 22

9- Hassan khani H, Rashidi K, Rahmani A, Abdullahzadeh F, Golmohammadi A, et al.(2016) The Relationship Between Death Depression and Death Anxiety with Coping Style Among CHD Patients, Iran J Psychiatry Behav Sci. 2016 ; 10(4):

10- Human Rights Guardians -Amail:hr.guardians@gmail.com-f:00905385236193-Turkia –Antakya , 2017

11- JULIE , Hulie Hintze,Donald I. Templer,Gordon G. Cappelletty &Winston Frederick,(1993) Death depression and death anxiety in HIV- infected males Pages 333-341 | Published online: 14 Aug 2007 Journal Death Studies Volume 17, 1993 - Issue 4

12- Levin, R. & Hurvich, M. (1995) Nightmare and Annihilation Anxiet Psychoanalytic Psychology. 12 (2), pp. 247-258

13- Lewinsohn, P. M. (1984). A behavioral approach to depression. In R. J. Friedman & M. M. Katz (Eds.), The psychology of depression: Contemporary theory and research (pp. 157-185). New york : wiley

14 - LYNN P. REHM , (1990) : Cognitive and Behavioral Theories of Depression , From Depressive Disorders edited by Benjamin Wolberg & George Stricker , Copyright © 1990 by John Wiley & Sons, In . United States of America , pp ,36-38

14- Lisa Iverach, Ross G. Menzies, Rachel E. Menzies (2014) : Death anxiety and its role in psychopathology: Reviewing the status of a transdiagnostic construct Clinical Psychology Review,pp 580-598

16 - Lester, D. (1990). The Collet-Lester fear of death scale: the original and a revision. Death Studies, 14, pp, 451–468.

18 – Nunnaly , J.C. (1978) : Psychometric theory , new York . MC Graw – Hill .

19- Ohara, K; Nishii, R Nakajima, T; Kokai, M & Morita, Y (2004) Alterations of symptoms with borderline personality disorder after fronto-temporal traumatic brain injury; A case study. Seishin Shinkeigaku Zasshi, 106 (4 pp.458-466

20- Patricia Furer& John R. Walker (2008) : Death Anxiety: A Cognitive-Behavioral Approach , Journal of Cognitive Psychotherapy: An International Quarterly , Volume 22, Number 2 , Manitoba, Canada

21- Rajabi GR, Begdeli Z, Naderi Z.(2015) Psychometric properties of the Persian version of Death Depression Scale among nurses. Death Stud. 2015;39(6):342–6. doi: 10.1080/07481187.2014.951495.

22-Seligman,E.P.,& Csikszentmihalyi,M.(2000). Positive psychology:An introduction. American Psychologist,5 , pp , 14-55.

23- Strachan, E., Schimel, J., Arndt, J., Williams, T., Solomon, S., Pyszczynski, T., et al. (2007). Terror mismanagement: Evidence that mortality salience exacerbates phobic and compulsive behaviors. Personality and Social Psychology Bulletin, 33, 1137–1151

24-Thorson, J. A., & Powell, F. C. (1991). Medical students' attitudes toward aging and death : A cross sequential study. Medical Education June; 3(2) pp : 73-83

25-Templer, Donald,(1971) : Death Anxiety as Related to Depression and Health of Retired Persons Journal of Gerontology, Volume 26, Issue 4, 1 October 1971, Pages 521–523,

26- Templer DI, Harville M, Hutton S, Underwood R, Tomeo M, Russell M, et al .(2002) Death Depression Scale-Revised. OMEGA J Death Dying.;44issue(2):12-105–

27-Tomer, A., & Eliason, G., (1996). Toward a comprehensive model of death anxiety, Death Studies, 20 , pp , 343-365.

28- Tomas-Sabado J, Limonero JT, Templer DI, Gómez-Benito J.(2005) The death depression scale- revised. Preliminary empirical validation of the Spanish form. Omega-J Deat Dying. ; 50(1):43-52

29- Ya-Hui Wen. (2010): Religiosity and Death Anxiety. National Taitung University, Taiwan, The Journal of Human Resource

and Adult Learning Vol. 6, Num. 2, December , pp , 31 – 37

30- Zimmerman, M., Posternak, M.A., & Chelminski, I. .١
Using a self-report depression scale to identify remission in depressed outpatients. American Journal of Psychiatry, 2004, 161, 1911- Connecticut , London ,1913